

حديقة الغروب

خمسٌ وستُّون.. في أجفان إعصار
ما سئمت ارتحالاً أيها العاري؟

ما مللت من الأسفار.. ما هدأت
لا والقتك في وعاء أسفار؟

أما تعبت من تأخري .. فمرحوا
بحسابي وذكرك بتكبيرتي .. وتذكاري

والصحباء أين رفاق العمر؟ هل بقيت
سوى ثمالة أيام .. وتذكاري

بلى! اكتفيت! ... واضفاني العسرى! وشكا
قلبي العناء! ... ولكن تلك القساري

*

أيا رفيسة دمي! .. لو لذي سوى
عمري .. لقلت: هدي عينيكي أعماري

أحببيني .. وشبابي في فتوتي
وما ظنيرت .. والأوجاع سماري

منحتني من كنوز الحب.. أنفاسها
وكنْتُ لولا لُذاك الجِمالُ العاري

ماذا أقول؟ وددت البحر قافيتي
والقيم محيرتي... والأفق أشعاري

إن ساء لك فقلولي: " كان يعشقني
بكل ما فيه من عطف.. وإصرار

وكان يأوي إلى قلبي.. ويمكنه
وكان يحمل في أضلاعهِ داري "

وإن مضيت.. فقلولي: " لم يكن بطلا
لكنه لم يقبل جبهة العاري "

وانتِ!.. يا بنتِ حجرٍ هي تنفسه
ما هي الأنوثة... من سحرٍ وأسرارٍ

ماذا تريدِين مني؟ إنني شَبَّاحُ
يَهيمُ ما بين أغلالٍ.. وأسوارٍ

هذي حديقة عمري هي الغروب.. كما
رأيت... مَرعى خريفٍ جالِع ضارٍ

الطيرُ هاجِر.. والأغصانُ شاحبةُ
والوردُ أطرقُ يبكي عَهْدَ آذارٍ

لا تتبعيني! دعيني!.. و افرأي مكتبي
هين أوراقيها تلقاك أخيراً

وإن مضيتُ.. فقلولي: "لم يكن بطلاً
وكان يمزج أطواراً باطواراً"



ويا بلداً نثرت العـمـر.. زهرتـه
نعزها.. دمت.. إني حان إبحاري

تركتُ بين رمال البـيـد اغنيـتي
وعند شاطئك المسحور.. أسـمـاري

إن ساء لك فقلولي: لم أبع قلـمي
ولم أدنس بمسوق الزيف أفـكـاري

وإن مضيتُ.. فقلولي: "لم يكن بطلاً
وكان طفلي.. ومحبوبي... وأبيثاري"

يا عالم الغيبا ذنبي انت تعرفه
وانت تعلم اعلاّني.. واسرارى

وانت ادرى بايمان مننت به
على.. ما خدشته كل اوزارى

احببت لقيالك.. حسن الظن يشفع لي
ايرتجى العصفو الا عند غفارة؟

٢٠٠٥م

مشهديات نبيع الوقت

بدر الرياض

ولاح لي بدرُ الرياض شاحباً
مبيونه مناجمُ الدُموعِ
ووجهه خسارة الكدرِ
قلت له، كم انتي

أهلاً وسهلاً ..

بالنديم هي السمر

قلت له، كمادتي

يا مرحباً .. بزيئة الأفاق

يا مرحباً .. بزورق الأشواق

لكنه أشاح عني واجمأ

وضنن بالسلام

وضنن بالسلام

قلت له:

ماذا هناك يا قمر

نسيتني 19

أنا صديقك القديم .. يا همسر
 اجابني بدر الرياض غاضباً
 أما ترى الجراح .. والصفار الميتين ..
 والدُخَان .. والشَّـرَر
 قل لي، وأنت واحدٌ من البشر
 اهكذا فعل البشر
 عفوئذا يا بدر الرياض
 من قال إنهم بشـر
 عفوئذا من الحـجر

قلوبهم من الحـجـر
 يقـسـودهم إلى سـقـر
 منـافق .. مـشـمـود
 دمرهم .. ولم يمت
 وانتـحـروا .. وما انتـحـر

* * *

تفهد البـدر .. وغاب
 هي سحابة الأحـسـرآن
 وعدت وحدي .. للـسـهـر

٢٠٠٣م

مستديرات بيتي الروابي

دمع الخيل

للمصنف أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رحمه الله

يا من طوى الأيام برقاً غاملاً

كالنهر.. يلهث في خطاه شهاب

يتسائل الأصحاب: أين متيم

بالصور؟ أين حصانه الوثاب؟

تبكي الحبيد.. إذا ترجل فارسُ

ومن الصهيل.. توجعُ وعذابُ

أزابت دمع الخيل؟ لا كم من عبدةٍ

في الروح.. لم تعلم بها الأهدابُ

٢٠٠٦م

محسون!

هي وناح الغمديق البيرل المكنوز محسون جلال رحمة اليه

على قمة ترونو إلى البحر- ترقد

كانت سقر حيث خلق يلحد

تخيرت للنوم الأخير وسادة

من الفيم.. تستنني النجوم.. فتصعد

سموت. وأنام الحياة رطيسة
وتسمو.. وأعصار النور يعمر
عليك سلام الله. ما سقط الندى
على جبهة الصحراء. والعجز يولد
عليك سلام الله. ما طاشت الوحي
لرسالتها. والمصر يدنو. ويبعد
عليك سلام الله. ما قست النوى
على كبد مصدوعة. لتنهّد
عليك سلام الله. ما طاشت الرأى
على "سيدي بوسعيد". التي تتوسد

* * *

أتونس هدي 19 أين ما كنت أشهد

أتونس هدي 19 أين ما كنت أعهد

أتيت . فلم تشرق لروياي سمة

وجئت . فلم يفرح بلقبائي أعيد

خليج "قمرت" . بالوجوم مسرول

ولون الصحن هي شمس "قرطاج" أسود

ولم يبق هي "الرسى" من الصحن سامر

ولا ردد الفحن الموضح مشد

معاد الوهاا. مارلت تونس فتنة

ولكن طرقي بالصحيحة.. أرمد

* * *

اسائلُ هذا الضمر " كيف سمعته؟
 اما كان كالبركان.. يعلو، ويخمد؟
 اما كان في حجم الحياة.. يصحوها
 وامطارها . هل تُحتوى.. او تُحدد؟
 وكان عنيماً كالبحيط اذا طغى
 وكان رقيقاً مثل طمرٍ يُهددُ
 واعرف ان الطين يرجع للثرى
 ويبلى.. وعمر الروح في الغيب سرمدُ

* * *

الكيلد؟ يدعوني الى الدمع مشهدُ
 كنيهد.. وينتهي عن الدمع مشهدُ

عهدك تاتي الدمع كبراً .. وفرتني
 بدمع حبيب في الصلوع يُصمدُ
 تعبدُ بكاء العين عجزاً .. ودلة
 وتبكي بقلب واحد يتمدد
 أذكبك؟ لا أذكبك! اكتم هي دمي
 بكائي ويهدوانني المتجالد

* * *

امحسوراً هل أروي حكاية ثائر
 قضي عمره، أو جله، يتمرد؟
 أسي أن يحاري الناس ، واختار خطه
 كما شاءها إرثها لا يُقَد

وملح الورى طبع القطيع يسره
 خضوعاً ويؤديه الجسور الجند
 وهل يستريح الناس إلا إذا قصوا
 على كل حد حيثما يتعزّد
 وتعجب أن عاداك قوم وحاصموا
 وأعجب أن حالك قوم وايندوا

* * *

امحسوراً هل أروي حكاية ناقص
 عنيد تحدى المقر وانصر اصد
 وقاتل من أجل الجياع معالم
 حضارته فنرو الجياع وتحصد

وسافر في طول البحار وعرضها
 يواسي ويعطي لقمة . ويضمد
 إلى أن وهي عظم . وشابت عراجم
 وما زال طول الصقر في الأرض يفسد
 وما زالت الغنم أسيرة شهوة
 تهيم بفجل السامري فتسجد
 يعود بحرمان . نصير هبائي
 ويرجع بالأسلاب من يتصيد



أحبسون! هل أروي حكاية صاحب
 وهي.. وحزب الأوفياء مهذؤ

تعودت في وجه الرياء صراخاً
 وكم قائل: "يا بنس ما يتعوداً"
 تحاربُ ابن حاريت صمن رجولة
 فلا أنت غدار .. ولا أنت تحفدُ
 وتصديق .. والذخا عدوة صدقها
 تكابد .. والكذاب بالكذب يستعيدُ
 تحملُ هذا القلب .. ما لا يطيقه
 ومن لك بالقلب الذي ليس يُجهدُ؟

* * *

امرُ على "دار المسرة" كاسفاً
 وكم كنت أتيتها . ونصفي تغردُ

هنا . كان لي عمرٌ جميلٌ . ورفقةٌ
كبرامٌ . وأشعارٌ حسانٌ تُردّدُ
هنا .. كان لي حصنٌ حصينٌ . وفارسٌ
قبيّلٌ إذا ما صبقتُ بالعيشِ يُنحَدُ
هنا كانت الدنيا . وكُنّا ملوكها
وكان لنا عرشٌ وسعدٌ وسُؤددٌ
نعمتُ بحلمِ رُمتهِ ليس ينقصي
سلامٌ على الحليم الذي يتسبّدُ
سلامٌ على عمرِ الشباب الذي انقضى
وأواما .. لو كان الشبابُ يخلّدُ

* * *

برغمي... ورغم الحب، أخلصتُ موعداً

وما بيننا إذ يابن الله موعداً

حياة!

لتخفيفتي حياةً رَحِمَهَا اللهُ

أختاهُ!

وجهك باردُ

وأنا أقبله. وتلسعني الدموعُ

ويرجع الطفلُ المبعثرُ في السنين .

يعانق الكهل اليتيم

نمسي. أنا والطفل. أنحت عن

صباي . وعن صباك . فلا

أرى غير الهشيم

كم كنت ضاحكة . وباكبة .

وثائرة . وهادئة

وحادية . وقاسية

كانك كنت تقتبين

أمزجة الحياة

(أما كنت أنت هي الحياة؟)

واليوم وجهك بارد

وأنا أغض الطرف عنه.

أشودُ بالوجه الذي

حباته هي الدكرياتُ

أيامُ كُنا فرحة السمار

كُنّا ثورة الأحرار..

كُنّا بلبلة الأقبصار.

كُنّا بهجة الرّمن الوسيم

واليوم. وجهك باردٌ

وأنا أدبُ على عصا التذكار..

مسلوب الشباب..

فمن يرد الروح هي الكهل السقيم؟

أختادُ

وجهك باردٌ

وإذا أحس برودة الأشياء

في قلبي.

أحس برودة النعل الخفل

في الصميم

بتعرق الأحياء .

ترحل نشوة الأطباء

يخبو سائر الأصحاب .

أحتس الوجوم . وأحس

الأفلام في الدمع المجد

أكتب الشعر العقيم

اختاراً

وجهك بارد

ألقي على الوجه الغطاء.

أقول،

نامي يا شقيقة كل أوعامي.

وأيامي. وأفراحي... وأفراحي

تعبت من الخواء...

وزودة الأشباح في الليل البهيم

نامي! أعزَّ العمر . أجمل

أمسيات العمر . أنبل أمسيات

العمر..

نامي في حضن الله الرحيم

لبنان

وفي كل يوم . تموتُ.. و تحيا

تموتُ . و تحيا..

كأنك وحدك، خلّ الحياةُ

وعشق المات

وفي كل يوم مجيئك..

نحتصن الطفل في مهده.

ثم نتلو عليه طقوس الوفاة

ندسك هي اللحد.

ثم نعيدك حياً

ونعجب من كثرة المعجزات

و أنت، كقديمة في الأساطير

تعصر الفاتلين.

وتلثم أيدي الجناة

وتحمل أوزك، هذا المخلص.

بين يديك

تصنعه من سهام الأعداء

ومن طعنات الرهاق الأمانة

* * *

سلام عليك

وأنت وحيد

تعالج بالكبر عريضة القامحات

ونرسل قلبك ينبض هي

أضلع التاكلات

سلام عليك

على عرس قانا الذي رقصت فيه

أم الحصاراة فوق دماء الطمونة

هي نشوة العاجرات

وبحن لك الله! - نشهد أنك

رمر البطولة والتضحيات

ونقسم إنا الذين انتصروا

ونهرب بالنصر.. بقتسم النصر.

مستقبل النصر بالزغردات

ونحضر نصرك، ألف قتيل

و عشرين ألف جريح .

و عاصمة دكتها الموت جعلها الصمت.

ما كثرته سوى اللاديات

وبحن لك الله! بقسم إنا

هزمنا بك الفاضيين.

وحصبا بك الهول..

إنا صمنا بك العطرسات

سلام عليك

تقاتل للعرب والفرس.

- الله مراد -

صنرهما الزمان.

زمان الزعامات.

والضحكات..

غنى منكيات

عادل

لشقيقي عادل وحببه الله

أحيا ربُّ جُرح في الأصابع لا يهدأ

أصانقه.. والليل يطرني سهوا

واستصرخ الذكرى فتسكنُ صامدا

ويا طائفا استمقيت من بيعها الشهدا

أخي! نعمت أدري أي سهمي قاتلي
 غيبابك... أم أني بقمت هذا فردا؟
 تصرق أصحاب الطريق فلا أرى
 أمامي سوى اللحد الذي يحضن اللحد
 على كل قبر من دموعي قطرة
 وقاهية. تفدي المودع. لو يهدي
 أصون من الأنظار دمع. وربما
 تماسك من هدت قواصده هذا

* * *

أعادل! هل حقا تركتك هي الشرى
 وأهديت هذا القبر أخص ما يهدي؟

وهل صحتُ حقاً للديار التي خلتُ
 وفيها لندىي التي تحصر العهدا
 مصيت كآنا ما قصينا حياتنا
 معاً. وثبنا العمر برداً طوى برداً
 كأن الشباب الحلو ما كان سننا
 يهب كائنات الخصال. أو أمدي
 كان المتى ما ملمتنا قبادها
 فهما على الأفاق لغرسها ورداً
 كان الرؤى ما شاللتنا حسنها
 وما ريت صعباً. ولا قرئت بعد

كان الصبا ما كان يعوي بما الصبا
 فلا هتنة مات، ولا شادن مدا
 كأننا خلقنا في المشيب يسومنا
 من العجل ما كنا نصيق به مرذا

* * *

إلى الله اشكو . لا إلى الناس . أني
 أكابد من عيشي المضارب والريدا
 وأني إذا ما غاب حل حسرتني
 فقدت حسامي والعزيمة . والريدا
 و يا رباً هذا راحل كان صاحبي
 وكان أحي يصمي وأصمي له الردا

وكان صديقي والشباب صديقنا
وصادقني . والشيب يحصدنا حصدا
وما فرء.. والأعداء حوتي كتائب
وما صابى . والظلماء صاخبة وعدا

* * *

بقول سهيل: "ما لعينك ألم تفص؟"
فقلت له: أكذب.. وقلبي ما أكذب
بكيت أخي حتى ثوى الدمع في الحشا
وأجهش صدر أصغلي نوحه وجدا
فمن أجله الدمع الذي سد محجري
ومن أجله الدمع الذي استوطن الكبد

شاعر البحرين

في تكريم الصديق الشاعر الشيخ

أحمد بن محمد آل خليفة، رحمه الله .

لم يبق في العمر شيءٌ . غيرُ ماضيه

ودني إلي الصبَا الريان . وفيه

بحريناً كان الشباب العلوُ ثالثنا

واليوم ثالثنا شيبُ أوارده

وكان شعري بحراً . هي تدفقه
 قصار شعري صخرا . في تأنيده
 أين الجميلات ؟ كان القلب مزدهجا
 بهن يرقص رقصاً في نواحيه
 والنوم .. أحنو على قلبي . وأحسنه
 وكبر العناكب .. تمنى منتهى فيه
 وأين رنة عود داعيت قمره
 فحر في الكأس .. يمشينا . ويمشيده ؟
 وأين غاب رفاقي بين مرتحل
 بلا لقاء . وحي لا الهـمـده ؟

تعيير الناس.. إلا شاعراً غروباً
 شباب الربيع.. وما شابت قوافيه

* * *

بحريناً شاعرك المطاء.. أعرفه
 يحري الوفاء رُلاً في قوافيه
 ما خان عهدك.. والأحلام سمعه
 وصان ودك والألام تشفيه
 غناك في العرس.. حتى اختلت مائدة
 بين الصفا بنوب من دراريه
 وناح شعراً.. وقد أطرفت واجمة
 كأن كل الدي يبكيك يميحه

على المحرق . من أبياته هبقُ
وفي النامة .. سحرٌ من أماسيه
هي كل شبر له روضٌ وداليةُ
تبارك الله! ما أغنى سواقيه

* * *

يا صاحبي في الفواقي! جنبٌ محتصاً
عمرأ قصينا معاً أبهى لياليه
أقول " يا شاعر البحرين! مهدرة!
إذا عثرتَ محقّق لا أوفيه
إذا عثرتَ شعري في محابره
كما عثرتَ دمعني في مآقيه "

القول " تحرير! كم غناك فانتسمي

له. وضغنيه تحناناً.. وغنيه

وهدهديه.. بلحر من مسزآمزه

وطوقيه.. بعقد من لآليه"

م...م

عن امرأة نارية

من الإصهار جنت .. أم النسيم؟

وماري أنت؟ أم برد النسيم؟

مزاجك لا يقبل له قرار

كبرق... لا يقبل على الفريوم

يحرّمني المعصاة . حين يهوى
 وحين يقشّاء . يسقيني همومي
 ويمسحني السلام . وحين يطفئ
 يقايني على جرح اليم

* * *

أجيبني! أيّ درب قاد خطوي
 بلا وعد .. إلى الوجه الوسيم؟
 وفيم اخترتني . والأرض ملأى
 بأعجاب المسافرين والضميم
 وكيف - وتمرّح الحلوات قرومي
 رأيتك مرة العشق النظيم؟

هو القمر الذي لا راي فيه

فلا قدرى البريء من المظوم

* * *

إني يا قننتي انهمري شواظها

على خطبي وجمرا في شلمي

وردي لي المودع من شمساني

وصبي لي الثمالة من كرومي

خدي هدي الدقائق - فهي تجري

تصير الى غبار في النجوم

وحين اغيب عنك اعمود وحدي

إلى ديباي كالظلم اليتيم

وتستعدينني ويخرج خمس

طواشي أمس في العقيق الرؤوم

❦ ❦ ❦

سندم إذ تهرقنا الخيال

وهل تأتي الندامة . بالنديم؟

لك الحمد !

لك الحمد ! والأحلام صاحبة الشعر

لك الحمد ! والأيام دامية الخضم

لك الحمد ! والأفراح ترقص في دمي

لك الحمد ! والأفراح تعصف في صدري

لك الحمد! لا اوفيك حمداً وإن طغى
رماني وإن لجت لياليه في العدر

* * *

قصبتك يا رباه والأهق الغبير
وفوقي من بلواي قاصمة الظهر
قصبتك يا رباه والعمر روضة
مروعة الأطياف. واجمة الزهر
أكتنم في الأصلاخ ما لو نشرته
تعجبت الأوجاع مني.. ومن صبري
ويشمت بي حتى على الموت طعمه
غدت في زمان المكر.. أسطورة المكر

ويرتجز الأعداء. هذا برمح
وهذا بسيف حبه نافع الحبر
لما الله قوماً عبوروا شرعه الهدى
اذناً بفضاء.. وحجاً الى الشر
يعادون رب العالمين. بعملهم
واقوالهم ترمي المصلين بالكفر
يهددني دجالهم من جحوره
ولم يدرك الصار يزار كالغار
جبان يسوق الأغبياء الى الردى
ويجري الى أقصى الكهوف من الدهر

وما حصد.. والأساء تراء في الشرى
 فكيف بخوفي من رويضة الجحر 11
 ولم أحش يا رباء موتاً يحيط بي
 ولكنني أحشى حسابك في الحشر
 وما حصدتني بالضراز غريمتي
 وكم حصدتني بالمرار من الوز

* * *

إليك عظيم العفو أشكو ما جني
 بدعم على مرأى الخلاق لا يجري
 ترحل إخواني فأصبحت بعدهم
 غريباً . يتيم الروح والقلب.. والعكر

للك الحمد والاحسان هي كل سائر

للك الحمد والاحسان هي وحشة القبر

واشكر إله تعطي ما أنت أهله

وتأخذ ما تعطي فارتاح للشكر

٢٠٠٩م

يا أعز الرجال^(١)

- هي وداع لعميل يوسف الضميراني - رحمه الله - رجل لا يتكرر

يا أعز الرجال! ماذا تقول

أطويل هذا الأسى.. أم يطول؟

وليلي المراقب - كيف تراها

وشمع الصباح فيها قتيلاً؟

(١) سيحفظ عشاق النبي في القصيدة أسد - كثيرة القصيدة لسي

التي تيد

"ماذا قلنا جودا رسول" وكذا - يوسف وأنا - عشقها

والعاصي الطلول . هل تسترد الصرح
 العابر . المفاصي الطلول ؟
 والرمسان الذي دفتاه ظهيرا
 أتري يرجع الرمان الحميل ؟
 يا امر الرجال ! يعرف قلبي
 أن حمل المراق عنه ثقل
 ولياليه موحشات شكول
 وأماسيه ربة . وعويل

• • •

وقرأيت لي ووجهك حب
 وحنين .. وله مسلة . ودهول

وتأملتني . وفلتت . تجلداً
لا أطيّق الدموع حين تصيلُ
هذه سنة الحبيسة غروبُ
وشروق . ومنزل . ورحيلُ
وكبير يمضي ويأتي صغيرُ
وقصيرُ وراهن قصيرُ
أعقل الناس من يعيش .. ويدري
أن هدي الحبيسة طيفُ يروى
كفكف الدمع . يا صديقي وانهمس
واحضن اليوم فهو حالُ تحولُ

* * *

يا أغرّ الرجال ! أمرٌ مطاعُ
بصب الدمع .. وارتوى المندبيلُ

* * *

ادخلُ الآن، باسماءِ، عالمَ الذكرى

وامشي فيه.. وأنت الدليلُ

ها هنا واجهة الصداقة عشبُ

وغديرُ.. ومعمدةُ.. ونخيلُ

وهنا قاعة الدراسة فكرُ

وعقولُ تمأُ منها عقولُ

وهنا خيمة الصيد... أعد لي

"مالنا كلنا جور يا رسولُ؟"

وهنا غرفة الصحيح، هراءُ

والصالحين جُلُّها منحولُ

وهنا مدخل الوزارة . شوطٌ
والضراوات في السباق الخيولُ
ها هنا أنت .. هالزمان مليءٌ
وهنا أنت... هالمدى ماهولُ

* * *

كنت حشداً من النصوص غريباً
ما تنصرون بين النصوص مثيلُ
تتلاقى فيك العواصفُ والصحو..
ويلقى الهجير ظلٌ ظليلُ
تتلاقى فيك البراةُ والمكرُ
ويلقى الخبير طملاً جهولُ

كُلُّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ .. عَمْدٌ

كُلُّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ .. وَهَسِيلٌ

عَجِيباً مِنْكَ كَيْفَ تَصْطَوِرُ الْأَهْدَادُ

رُوحَاناً .. وَلَا يَصْجُ الثَّرِيلُ؟

فِي أَسَارِيكَ ابْتِسَامٌ عَرِيجٌ

وَعَلَى نَاحِيَتِكَ حُلُمٌ نَسِيلٌ

عَجِيباً مِنْكَ قُرْبُ كُلِّ مُحِبٍّ

لَكَ تَدْمِيقٌ قَارِعٌ وَهَدُولٌ

عَجِيباً مِنْكَ كَمْ تَنْبُهرُ حُرُوباً

ثُمَّ تَمْضِي مَحْوَالِهَا .. وَتَقِيلُ

كُنْتُ تَمْشِي مَعَ الْمَلُوكِ... وَحِينَا
فِي جَمْعِ الْمَهْمَشِينَ.. تَجُولُ
كُنْتُ عَنُفَاً وَرَفِئَةً.. وَخَصَامَةً
وَسَلَامَةً.. كَأَنَّكَ الْمُسْتَحِيلُ!

* * *

شَدَّ دُنْيَاكَ الْبَرِيقَ الْمَمْوَحَ
أَيُّ سَحَرٍ هَذَا الْمَمْوَحُ الْقَشْوَلُ؟
أَيُّ سَحَرٍ.. يَغْوِي.. وَيُغْرِي.. وَيَغْوِي
عَطَشٌ لَا يُبَلِّغُ مِنْهُ غُلْبِلُ
قَدْ غَبِرَتِ الْحَيَاةُ.. وَهِيَ جَبَالُ
وَالْفَتَى الْحَيَاةُ.. وَهِيَ سَهْوَلُ

عُدت من رحلة الطمّوح وفي
 روحك من لفحة الطمّوح ذبولُ
 اخرج حُلّة الوزارة! والهمسُ
 فكرة ما لعممنها قيسديلُ
 أنت.. أنت الأستاذ يخلد هينا
 حين ينسى المسجل.. المسؤولُ

* * *

الليل الليل.. ذاك وكنك.. اجلسُ
 تسامرا.. ليل الشتاء طويلُ
 كيف كان اللقاء بالموت؟ قل لي!
 اكهما يحتوي الخليل.. خليلُ

أملحُ هذا الردي... أم فظيحُ؟
ومريرُ.. أم طعمه ممسولُ؟
ألقاك واجمأ.. أم تلقاك
وضحُ القرعيبُ.. والتأهيلُ؟
قلت لي باسمأ.. لذي جوابُ
والتفاصيل، يا صديقي، فضولُ
"ألفُ هذا الهواء أوقع في
الأنف أن الحمام" ^(١) شروبيلاً
دع حديث الردي.. فإني ملولُ
واعطني غيره.. فإني مجولُ؟

(١) - من بيت القلمي الشهير:

"ألفُ هذا الهواء أوقع في الأنف أن الحمام مرّ الخاق"

يا أعزَّ الرجال! انتصف الليل..

كلانا في صبحه مشغول

نم قريراً.. عليك حزني وضحكي

فعلني أي جانيبك تميل؟^(١)

٢٠٠٤م

(١) الخطر القاتل